

درس صلة الرحم

التربية الإسلامية، السنة الرابعة متوسط، الأخلاق والآداب الإسلامية

ملخص درس من إعداد بوابة النجاح التعليمية، يشرح معنى صلة الرحم وفضلها ووسائلها، مع نصوصها الشرعية.

النصوص الشرعية

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
سورة الأنفال، الآية 75

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾
سورة النساء، الآية 1

«من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه»
حديث متفق عليه

«صلة الأرحام تزيد في الأعمار وتبارك الأرزاق»
حديث

ما معنى صلة الرحم؟

أن يحافظ المسلم على علاقته بأقاربه، فلا يهجرهم ولا ينقطع عنهم، ويعاملهم بالإحسان بكل صوره: بالزيارة والسؤال عنهم، وبالإنفاق عليهم عند الحاجة، وبالخدمة والرعاية، وبإيصال الخير إليهم ودفع الشر عنهم.

ما حكمها؟

صلة الرحم واجبة على المسلم، وقطيعتها محرمة، وهي من كبائر الذنوب لما فيها من تفكيك للأسرة وقطع لما أمر الله به أن يوصل.

فضلها وثوابها

- سبب لدخول الجنة، فقد قرنها النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
- علامة على كمال الإيمان وحسن الخلق.
- تشهد لصاحبها يوم القيامة.
- تجلب محبة الله ومحبة الناس واحترامهم.

فوائدها في الدنيا

- البركة في الرزق وطول العمر.
- تقوية الروابط بين الأقارب على اختلاف درجات قرابتهم.
- نزول الرحمة ودفع المصائب عن الواصل.
- قبول العمل عند الله.

من هم الأرحام؟

كل من تربطك بهم صلة دم: الأصول كالأب والأم والجد والجدة، والفروع كالأبناء والأحفاد، والحواشي كالأعمام والعمت والأخوال والخالات. ومنهم من تجب صلته وهم الأقربون، ومنهم من تستحب صلته وفيها أجر عظيم ولو بعدت القرابة.

كيف تكون الصلة؟

- الزيارة في الوقت المناسب، لا في الأعياد والمناسبات فقط.
- الهدية، فهي تقوي المحبة والمودة بين الأقارب.
- الصدقة على المحتاج منهم.
- الكلمة الطيبة والدعاء لهم والنصيحة.
- التضامن معهم في الشدائد وتقديم المساعدة حسب الاستطاعة.
- تحمل أذاهم وعدم مقابلتهم بالمثل، وسعة الصدر والتسامح.

الناس مع أرحامهم ثلاثة أصناف

- الواصل: يصل رحمه في كل حال.
- المكافئ: يصل بقدر ما يصلونه.
- المقاطع: لا يصل رحمه أبداً.

والواصل الحقيقي هو الذي يصل من قطعه، لا من يكافئ فقط. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» [رواه البخاري].

خطر القطيعة

- تفكك الروابط العائلية.
- انتشار الأحقاد والضغائن.
- إهمال التضامن والتعاون وقت المحن والأزمات.

خلاصة

- صلة الرحم إحسان إلى الأقارب بكل أنواعه.
- تكون بحسب حال القريب: زيارة أو صدقة أو نصيحة أو غير ذلك من الوسائل.
- المسلم الحق يصل من يصله ومن يقطعه على حد سواء.